طهران تجدد التزامها بمواصلة المفاوضات .. ومفتشو «الذرية» يزورون «كالشين»

تحذيرات إسرائيلية من سباق تسلح نووي في المنطقة .. بسبب إيران

بنيامين نتانياهو وباراك اوباما خلال لقاء سابق

عواصم – «وكالات» : حذر رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو من ان حصول ايران على اسلحة نووية «يدفع بدول اخرى في المنطقة للعمل من اجل تحقيق هدف مماثل» ما يشكل خطرا على اسرائيل.

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية امس عن نتنياهو قوله في تصريحات للصحافيين «انه من اجل تحقيق حل دبلوماسي للقضية النشاط النووي الايراني يجب على المجتمع الدولي مواصلة ضغوطه المختلفة على طهران».

ورأى «انه في حال اصبحت ايران قوة نووية فإن الدول الاخرى بالمنطقة يمكن ان تصبح مثلها» مشددا على القول «ستصبح حينئذ في خطر شديد ليس لوحدنا ولكن معنا بقية دول العالم».

واتهم نتنياهو طهران ب»استثمار نحو اربعين مليار دولار مباشرة من اجل النهوض ببرنامجها النووي» مضيفا ان «الايرانيين مستعدون الآن لاستثمار نحو 140 مليار دولار في هذا البرنامج».

من جانبها أجرت مستشارة الأمن القومي الأمريكي سوزان رايس سلسلة لقاءات الأسبوع الماضي مع مسؤولين إسرائيليين لتطمينهم بشأن الاتفاق المرحلي الذي تم التوصل إليه الشهر الماضي بين إيران والقوى الكبرى، بينما أكدت طهران أن الاتفاق لم يمت رغم غضبها من العقوبات الأمريكية الأخيرة.

وقال البيت الأبيض أمس الاول في بيان إن تلك اللقاءات –التي تهدف إلى الحصول على تأييد الإسرائيليين لاتفاق مؤقت مع إيران– نجمت عن محادثات بين الرئيس الأمريكي باراك أوباما ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الشهر الماضي، تعهد خلالها أوباما بالتشاور مع إسرائيل المتشككة من الاتفاق مع إيران.

وجاء في البيان أن رايس ونائبها طوني بلينكن وعددا من كبار المسؤولين في وزارتي الخارجية والخزانة استضافوا مستشار الأمن القومي الإسرائيلي يوسي كوهين وعددا من المسؤولين الإسرائيليين، لعقد اجتماعات خلال الأسبوع الماضي.

وقال البيت الأبيض إن الفريق الأمريكي بقيادة رايس أكد في هذه الاجتماعات أن هدف أوباما هو منع إيران من الحصول على سلاح نووي.

ويسعى أوباما منذ إبرام الاتفاق إلى إقناع إسرائيل به، وكذلك أعضاء مجلس الشيوخ الأميركي –الذين يحرصون على فرض عقوبات جديدة على طهران– بأنه من المهم استغلال الأشهر الستة المقبلة لاختبار مدى جدية إيران في التوصل إلى حل شامل للملفها النووي.

وكان الاتفاق –الذي تم التوصل إليه في جنيف الشهر الماضي بين إيران ومجموعة «5+1»، وهي الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وروسيا والصين وألمانيا– يهدف إلى الحد من البرنامج النووي الإيراني خلال ستة أشهر مقابل تخفيف العقوبات الدولية المفروضة على طهران.

يأتي ذلك في وقت أكد فيه وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف أن المحادثات بشأن البرنامج النووي لم تمت رغم غضب طهران من العقوبات الجديدة الصادرة عن وزارة الخزانة الأميركية.

وفي مقابلة ضمن برنامج واجه الأمة على شبكة «سي بي سي» الأميركية، وصف ظريف إعلان الخزانة الأميركية عن فرض عقوبات على شركات وأفراد لدعمهم البرنامج النووي الإيراني بأنها خطوة خاطئة جدا.

وقال ظريف إنه حزن من هذه الخطوة، لكنه ملتزم على الرغم من ذلك بالاتفاق مع مجموعة 5+1 وبالمفاوضات حول النووي الإيراني. وذكر أن العملية «خرجت عن مسارها، لكنها لم تمت، ونحن نحاول إعادتها إلى السكة الصحيحة وتصحيح المسار، ونستمر في المفاوضات لأننا نعتقد أن ثمة أمورا كثيرة على المحك بالنسبة للجميع».

وفي وقت سابق، كتب ظريف على صفحته على فيسبوك «سنواصل جديا المفاوضات، وسنرد بشكل مدروس ومحدد ومناسب على كل خطوة غير مناسبة وغير بناءة».

وكانت الولايات المتحدة أعلنت الخميس الماضي إضافة عشرة أسماء لشركات وأفراد إيرانيين، معظمهم على قائمتها السوداء، للاشتباه في قيامهم بالاتجار بشكل غير مشروع مع إيران.

وفي هذا السياق أيضا، أعلن المتحدث باسم منظمة الطاقة الذرية الإيرانية بهروز كمالوندي أمس الأول أن مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية سوف يقومون بزيارة منجم كالشين لليورانيوم جنوبي إيران في المستقبل القريب، دون أن يحدد موعدا ثابتا.

وكان مفتشو الوكالة الذرية قد زاروا مفاعل آراك للماء الثقيل –الذي يشكل أكبر قضية خلافية مع الغرب– في مطلع الشهر الحالي، وذلك بموجب اتفاق مشترك وقع عليه مدير منظمة الطاقة الذرية الإيراني على أكبر صالحي والمدير العام للوكالة الذرية يوكيا أمانو في الحادي عشر من الشهر الماضي. ونص الاتفاق على زيارة مفاعل آراك ومنجم كالشين في بندر عباس.

غير أن كمالوندي شدد لوكالة الأنباء الإيرانية «إرنا» على أنه لن يتم القيام بأي عمليات تفتيش أخرى بعد زيارة مفاعل آراك ومنجم كلجين.

وبشأن الجولة القادمة من المحادثات بين إيران والوكالة الذرية، قال المسؤول الإيراني إن المحادثات سوف تجرى في يناير المقبل.

سلفاكير أكد سيطرة الجيش على الأوضاع .. والبشير يطمئن على الموقف

جنوب السودان: إحباط محاولة انقلابية .. وإعلان حظر التجول

جانب من المؤتمر الصحافي لرئيس جنوب السودان

جوبا – «وكالات» : أعلن رئيس جنوب السودان سلفاكير ميارديت امس إحباط محاولة انقلابية على السلطة بعد اشتباكات بين فصيلين متناحرين من الجنود، مؤكدا سيطرة الجيش على الأوضاع واعتقال بعض من الجماعة التي حاولت الاستيلاء على السلطة، وأصدر أمرا بحظر التجول في العاصمة جوبا اعتبارا من يوم أمس.

وأكد سلفاكير في مؤتمر صحافي أن الجيش الشعبي تمكن من إحباط محاولة انقلاب، مشددا على أن «وقت الانقلابات العسكرية قد ولى».

وقال الرئيس سلفاكير –الذي ظهر وهو يرتدي زيه العسكري– وإلى جانبه عدد من الوزراء وكبار المسؤولين، إنه تم اعتقال عدد من المتورطين في محاولة الانقلاب التي بدأت مساء أمس الاول واستمرت حتى صباح الامس، وإن الجيش يسيطر على الموقف.

وألقى باللوم على جنود موالين لنائبه السابق رياك مشار الذي اقيل في يوليو الماضي، في بدء القتال بالعاصمة جوبا أثناء الليل، وسط أنباء عن اعتقاله.

وكان كير قد أقال مشار بعد ان قاد الانتقادات الشعبية بسبب فشل الحكومة في توفير خدمات عامة أفضل.

وعبر مشار عن رغبته الترشح لمنصب الرئيس في المستقبل.

وتركزت الاشتباكات في ثكنتين عسكريتين هما ثكنة بيلبام الرئيسية شمالي المطار وثكنة جبل الى الجنوب من جوبا حيث يتمركز الحرس الجمهوري. وأصبح التحرك في المدينة محدودا وتوقفت الرحلات الجوية.

وقال جوك مادوت جوك رئيس معهد سود للابحاث في جنوب السودان انه يعتقد ان الجنود الموالين لمشار الذي عزله كير هم من بدأوا القتال.

وأضاف عبر الهاتف من جوبا «ليس جديدا على ريك مشار هذا النوع من المسار العسكري للوصول إلى السلطة.»

ومنذ إقالته من منصبه يتهم مشار رئيس جنوب السودان بأنه يتصرف كدكتاتور. وقال كير الأسبوع الماضي إن بعض «الرفاق» يهددون بجر البلاد مجددا إلى فترة انقسام في صفوف أبناء جنوب السودان في عام 1991.

ونفت السفارة الأمريكية بجنوب السودان على حسابها على موقع تويتر شائعات بلجوء مشار إليها وقالت إن السفارة تراقب الوضع الأمني في البلاد

وفي الوقت نفسه أعلن رئيس جنوب السودان حظرا للتجول بدءا من الساعة السادسة مساء حتى السادسة صباحا، وقال إن عناصر الأجهزة الأمنية والجيش سيشرفون على تسيير حياة الناس أثناء الحظر.

وقال شهود لوكالة رويترز إن قتالا اندلع بين جنود في جنوب السودان خلال الليل حول العاصمة جوبا، وإن أصداء إطلاق النار والانفجارات دوت صباح الاثنين بعد تصاعد التوترات السياسية منذ إقالة مشار.

وتحدث مراسلون عن اشتباكات دارت بالأسلحة الثقيلة والخفيفة منذ الساعة العاشرة من مساء أمس، وقال إن حالة من الذعر تسود بين المواطنين مع انتشار كثيف لسيارات الأمن في شوارع جوبا.

ونقلت وكالة السودان للأنباء «سونا» عن مصدر عسكري أن ما حدث تمرد يقوده عسكريون تابعون لمشار حاولوا السيطرة على وزارة الدفاع بعد اشتباكات دارت مع قوات الجيش الشعبي المتمركزة أمام مستودعات الذخيرة التابعة للوزارة.

وأشارت سونا إلى أن الرئيس السوداني عمر البشير أجرى اتصالا هاتفيا بنظيره الجنوبي الذي أكد أن الأوضاع تحت السيطرة.

وقد عبرت الأمم المتحدة أمس عن «قلقها الشديد» إزاء القتال الليلي في جوبا.

وحثت هيلدي جونسون الممثلة الخاصة للأمين العام الأممي في بيان كل أطراف القتال على وقف الأعمال العدائية فورا وإبداء ضبط النفس، مشيرة إلى أنها على اتصال دائم مع القادة الأساسيين على أعلى المستويات للدعوة إلى الهدوء.

وذكر متحدث باسم الأمم المتحدة أن نحو 800 مدني لجأوا إلى مقر للمنظمة الدولية قرب المطار وأضاف عبر الهاتف أن سبعة عولجوا لإصابتهم بطلقات نارية بينهم طفل في الثانية من العمر.

واشنطن تدعم فيتنام لتعزيز أمنها البحري

هانوي – «وكالات» : قدمت الولايات المتحدة امس مساعدة مالية جديدة لفيتنام لتعزيز الأمن البحري على حدودها في وقت يتصاعد فيه التوتر إقليميا مع الصين بسبب تنازع على السيادة في بحر الصين الجنوبي.

وفي أول زيارة له إلى فيتنام منذ توليه منصب وزير الخارجية نفى جون كيري أن تكون للمساعدة الجديدة أي علاقة بالصين لكنه دعا إلى «مفاوضات ومبادرات دبلوماسية مكثفة» بين الصين واليابان لحل الخلافات في بحر الصين الشرقي.

وكرر كيري عدم اعتراف واشنطن بمنطقة دفاع جوي جديدة أعلنتها الصين هذا الشهر في بحر الصين الشرقي.

وقال إن الولايات المتحدة ستقدم ما يصل إلى 18 مليون دولار إلى فيتنام لتعزيز الدوريات على الساحل ومساعدة مهمات البحث والانقاذ في حالات الكوارث.

وأضاف أن المبلغ سينفق أيضا في شراء خمسة زوارق دوريات «سريعة» لخفر السواحل في فيتنام العام المقبل.

وقال كيري في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الفيتنامي فام بينه مينه «ليس لهذا الاعلان علاقة بأي إعلان أصدرته أي دولة أخرى مؤخرا.»

وأضاف «يجيء هذا في إطار توسع تدريجي ومتعمد مخطط له منذ فترة من الوقت ونعكف على تنفيذه... هذه سياسة مستمرة وليست شكلا من أشكال رد الفعل السريع.»

وتطالب الصين بالسيادة على بحر الصين الجنوبي بأكمله تقريبا بينما تطالب تايوان وماليزيا وبروناي والفلبين وفيتنام بالسيادة على أجزاء منه.

الصين: 14 قتيلاً بأعمال شغب جديدة في شينجيانغ

بكين – «وكالات» : قالت حكومة اقليم شينجيانغ الواقع في غرب الصين امس ان الشرطة قتلت بالرصاص 14 شخصا في اعمال شغب وقعت قرب مدينة كاشغار على طريق الحرير القديم والتي قتل خلالها ايضا شرطيان في احدث اضطرابات تقع في تلك المنطقة التي تقطنها غالبية مسلمة. ووصفت الصين في السابق بعض أعمال العنف في منطقة شينجيانغ بانها من تدبير متشددين اسلاميين يدعون للجهاد.

ولم تصل هوا تشون ينغ المتحدثة باسم وزارة الشؤون الخارجية في وصفها للحادث الذي وقع في وقت متأخر من مساء امس الاول الى حد القاء اللوم بشكل مباشر على متشددين اسلاميين لكنها قالت ان «عصابة ارهابية عنيفة» هاجمت الشرطة بمتفجرات.

وقالت في افادة صحفية يومية «أظهر «الهجوم» مرة أخرى الوجه الحقيقي للارهاب العنيف. يجب التنديد به من جانب كل من يحب السلام والاستقرار.» وأضافت «هذه المؤامرة لا تتمتع بتأييد شعبي ومصيرها الفشل.»

وقالت الحكومة المحلية ان الشرطة تعرضت للهجوم من جانب حشد رشقها بعبوات متفجرة وأشهر السكاكين عندما توجهت لاعتقال «مجرمين مشتبه بهم» في قرية قرب مدينة كاشغار في اقليم شينجيانغ.

وقالت الحكومة في بيان مقتضب «الشرطة ردت بشكل حاسم.» واضافت ان شخصين اعتقلا ايضا وان التحقيق في الاحداث بدأ.

وقالت وكالة انباء الصين الجديدة «شينخوا» في تقرير بالانجليزية ان «ارهابيين» هم المسؤولون عن الهجوم. ولم تذكر تفاصيل.

ووصف ضابط شرطة اتصلت به رويترز في المقاطعة التي وقع فيها الحادث ويطلق عليها مقاطعة شوفو بالصينية انه «ليس من المناسب» الادلاء بأي تفاصيل اخرى.

وفي أعمال عنف مماثلة الشهر الماضي قتل تسعة مدنيين وشرطيان عندما رشق حشد كان يشهر السكاكين مركزا للشرطة بعبوات متفجرة على مقربة ايضا من مدينة كاشغار.

وتقول منظمات حقوقية واشخاص في المنفى ان الشرطة تستخدم عادة أساليب قاسية ضد طائفة اليوغور المسلمة. واندلعت اعمال عنف في السابق عندما احتجت مجموعات من اليوغور عند مراكز شرطة.

وشددت الصين الاجراءات الامنية في شينجيانغ بعد ان صدمت عربة سياحا على أطراف ميدان تيانانمين في اكتوبر مما اسفر عن مقتل ثلاثة اشخاص في السيارة واثنين من المارة.

وقالت الصين ان متشددين اسلاميين نفذوا الهجوم وجاء رد فعلها غاضبا على تلميحات بأن ذلك سببه الاستياء والغضب من قمع الحكومة للمسلمين في شينجيانغ.

بعد فشل احتجاجاتها في إقصاء شيناواترا

تايلند: المعارضة تبحث المشاركة في الانتخابات المبكرة

سوتيب باوجسوبان

بانكوك – «وكالات» : بدأ حزب المعارضة الرئيسي في تايلند اجتماعا امس ليقرر ان كان سيشارك في انتخابات مبكرة دعت اليها الحكومة لتهدئة مظاهرات الاحتجاج في الشوارع لكن عضوا بارزا قال ان الاصلاحات التي طالب بها المحتجون يجب ان تنفذ أولا.

ودعت رئيسة الوزراء ينجلوك شيناواترا الى اجراءالانتخابات بعد احتجاجات تفجرت منذ اسابيع ضدها هي وشقيقها رئيس الوزراء المعزول تاكسين شيناواترا وضد نفوذه في النظام السياسي في تايلاند.

ورفض المحتجون المدعومون من النخبة في بانكوك الانتخابات ويريدون تشكيل «مجلس شعبي» يقضي على نفوذ «نظام تاكسين» واجراء اصلاحات بعد عقد من فوز تاكسين أو حلفائه في الانتخابات بدعم من فقراء الريف والحضر.

كما أيد الاحتجاجات الحزب الديمقراطي المعارض وهو أقدم حزب في تايلاند. واستقال جميع أعضاء الحزب الديمقراطي في البرلمان هذا الشهر وانضم البعض الى الاحتجاجات ومن بينهم زعيم الحزب ابهيسيت فيجاجيفا الذي كان رئيسا للوزراء في الفترة من عام 2008 الى عام 2011.

لكن الحزب لم يعلن بعد موقفه من انتخابات الثاني من فبراير. ومقاطعة الحزب الديمقراطي للانتخابات سيقلص كثيرا من شرعيتها ويطيل امد الشكوك السياسية.

وقال كورن تشاتيكافانيج الذي كان يحظى باحترام واسع كوزير مالية في عهد ابهيسيت انه لن يخوض الانتخابات على زعامة الحزب في الاجتماع الذي يختتم اليوم الثلاثاء. ولم يتسن على الفور الاتصال به للتعليق.

وتوجد خلافات بين كورن وزعيم حركة الاحتجاج سوتيب تاوجسوبان وهو نائب ديمقراطي قديم آخر استقال في وقت سابق. وغاب كورن في معظم الأحيان عن الاحتجاجات التي نظمها سوتيب وإن كان قد قلل من شأن الخلافات بينهما في تعليق على فيسبوك.

وكتب يقول «أتفق مع الرأي القائل بضرورة اجراء اصلاحات واريد ان ارى اصلاحات قبل الانتخابات ... وانتم تعلمون جيدا اين أختلف مع زعماء الاحتجاج لكن هذه قضية هامشية ولا تؤثر على هدفنا العام.»

ويقول سوتيب ان الاصلاحات يجب ان تتم من خلال «مجلس شعبي» غير منتخب يضم أعضاء من مختلف المهن بالاضافة الى اعضاء ترشحهم حركته.

وحزب بويا تاي «من أجل التايلانديين» بزعامة ينجلوك التي ستظل رئيسة للوزراء الى حين اجراء الانتخابات في وضع يؤهله للفوز نتيجة للتأييد القوى الذي يتمتع به في المناطق الريفية المزدحمة بالشمال والشمال الشرقي.

وعبر قادة الجيش عن حيادهم في الأزمة الأخيرة لكن الجيش له تاريخ طويل في التدخل في السياسة لدعم المؤسسة التي تضم جنرالات وأنصاراً للملكية واسرا ثرية تؤيد الاحتجاجات والحزب الديمقراطي المعارض.

وقام الجيش التايلندي بنحو 18 انقلابا أو محاولة انقلابية خلال الثمانين عاما الماضية منها انقلاب عام 2006 الذي أطاح بتاكسين.

بفوز ساحق يمنحها الحق في السعي وراء الإصلاحات

تشيلي: باشليت تعود إلى الرئاسة

سانتياغو – «وكالات» : انتخبت ميشيل باشليت رئيسة لتشيلي مرة اخرى يوم الاحد في فوز ساحق يمنح يسار الوسط التفويض الذي كانت تسعى باشليت للمضي قدما في اصلاحات واسعة.

وفازت باشليت بنسبة تاييد بلغت نحو 62 في المئة وهي اعلى نسبة اصوات حصل عليها اي مرشح رئاسي منذ عودة تشيلي الى اجراء انتخابات ديمقراطية في عام 1989.

واعترفت أيفيلين ماتي المرشحة للمحافظة لحزب اليانزا الحاكم بالهزيمة بعد حصولها على 38 في المئة فقط من الاصوات في اسوأ نتيجة للمعسكر اليميني منذ 20 عاما. وستتطلع باشليت التي اصبحت اول امراة ترأس تشيلي فيما بين عامي 2006 و2010 الى استغلال فوزها المدوي لاجراء تغييرات تهدف الى اصلاح التفاوت المستمر في تشيلي اكبر مصدر للنحاس في العالم. وقالت باشليت امام حشود من انصارها الذين كانوا يلوحون بالاعلام ويطلقون الابواق امام قصر الرئاسة «اليوم نبدأ عهدا جديدا.. تشيلي قررت ان تلك هي لحظة بدء التحول العميق».

وباشليت طبيبة اشتراكية معتدلة وعدت باجراء خمسين اصلاحا في اول 100 يوم من حكمها.

وتتمثل سياستها الاساسية في زيادة ضريبة الشركات من 20 في المئة الى 25 في المئة لتمويل الاصلاحات الاجتماعية التي تتضمن انتقالا تدريجيا الى تعليم اعلى مجاني. ووصلت شعبية باشليت التي يحبها تشيليون كثيرون بسبب اسلوبها الودي والانيق الى اوجها في نهاية فترة رئاستها الاولى ولكن الدستور يحظر على الرئيس السعي لاعادة انتخابه ولذلك لم تتمكن باشليت من خوض انتخابات 2009 . واصبحت باشليت المرشحة الاوفر حظا للفوز في انتخابات هذا العام قبل حتى ان تعلن ترشحها.

وحققت تشيلي نجاحا اعتمادا على اقتصادها القائم على السوق الحرة والنمو الذي حققته بفضل النحاس ولكن هناك دعوات متزايدة الى توزيع ثروتها وفرصها بشكل اكثر عدلا. وينظر الى باشليت وهي أم وحيدة كانت ضحية للتعذيب خلال الحكم العسكري على انها «مرشحة الشعب». وكانت باشليت قد عادت الى تشيلي في وقت سابق من العام الجاري من اجل الرئاسة بعد ان قضت فترة كرئيسة لهيئة الامم المتحدة للمرأة. ويتصدر اولوياتها اصلاح التعليم. ولا يتوفر التعليم الجيد بشكل عام في تشيلي الا من يستطيع ان يدفع والحقت احيانا الاحتجاجات الطلابية العنيفة المطالبة بالتغيير ادارة الرئيس الحالي سيباستيان بينيرا.